العدد 3711 - السنة الثالثة عشرة
الأحد 14 ذو القعدة 1441 - الموافق 5 يوليو 2020
Sunday 5 July 2020 - No.3711 - 13 th Year

تحالف دعم الشرعية في اليمن يدمر 4 طائرات حوثية مفخخة قبل وصولها للسعودية

عدن – «وكالات» : أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده المملكة الجمعة تدمير 4 طائرات حوثية مفخخة قبل وصولها إلى المملكة .

وكشف المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي، في بيان الجمعة أن قوات التحالف المشتركة تمكنت من اعتراض وتدمير 4 طائرات مفخخة دون طيار، أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه المملكة، 3 منها اعترضها ودمرها في الأجواء اليمنية.

وشدد العقيد المالكي على «الكفاءة العالية للقوات المشتركة في التصدي لهذه التهديدات وإفشالها من خلال رصدها وتدميرها بعد إطلاقها مباشرة من داخل مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية»، مؤكدًا أن «قيادة القوات المشتركة للتحالف تطبق وتتخذ كافة الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين والأعيان المدنية، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

من ناحية أخرى أدان رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي بأشد العبارات استمرار الاعتداءات الإرهابية لميليشيا الحوثي الإنقلابية على السعودية واستهدافها المدنيين بإطلاق طائرات دون طيار مفخخة، آخرها أمس الأول الجمعة.

انطلاق صاروخ للتحالف العربي في اليمن نحو هدفه

وأكد السلمي حسب وكالة الأنباء السعودية، أن هذه الاعتداءات الإرهابية المتكررة من قبل ميليشيا الحوثي الإنقلابية تمثل خرقاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي الإنساني والمواثيق والأعراف الدولية، كما تمثل تهديداً لأمن واستقرار المنطقة.

وحمل رئيس البرلمان العربي النظام الإيراني المسئولية الكاملة عن هذه الاعتداءات الإرهابية بانتهاكه قرارات مجلس الأمن الدولي خاصة القرار رقم 2216 بحظر توريد الأسلحة لميليشيا الحوثي الانقلابية، مؤكداً أن استمرار تهريب الأسلحة الإيرانية لميليشيا الحوثي الإنقلابية يمثل عدواناً سافراً على سيادة اليمن وتهديداً مباشراً لأمنه واستقراره ودول الجوار، ويؤكد سياسة النظام الإيراني العدوانية لتأجيج نار الحرب في اليمن، وإفشال جهود الحل السلمي للأزمة، خدمة لأجندتها التخريبية في المنطقة والعالم.

وأشاد رئيس البرلمان العربي بكفاءة وجاهزية قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن ونجاحها في التصدي للطائرات المفخخة وإسقاطها قبل أن تصل إلى أهدافها، مؤكداً تضامن البرلمان العربي التام مع المملكة في الحفاظ على أمنها واستقرارها، ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات للتصدي لهذه الأعمال الإرهابية الجبانة وحماية مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

السودان ومصر وإثيوبيا تعود إلى التفاوض على سد النهضة

سد النهضة الإثيوبي

«وكالات» : أعلنت وزارة الري والموارد المائية السودانية الجمعة، عودة السودان، ومصر، وإثيوبيا إلى المفاوضات لحل خلافاتها بسبب سد النهضة الإثيوبي، بوساطة من الاتحاد الإفريقي.

وقالت الوزارة في بيان «استؤنفت بعد ظهر الجمعة وبتقنية الفيديو المفاوضات الخاصة بسد النهضة بين مصر، وإثيوبيا، والسودان تحت إشراف الوساطة الإفريقية برئاسة جنوب إفريقيا» التي تتولى رئاسة الدورة الحالية للاتحاد الإفريقي.

واتّفقت إثيوبيا، ومصر، والسودان قبل أسبوع على تأجيل ملء خزان سدّ النهضة الكهرمائي الذي تبنيه أديس أبابا على النيل الأزرق.

وعقدت القمة بدعوة من رئيس جنوب إفريقيا سيريل راموفوزا، وشارك فيها الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي آبيي أحمد، ورئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، والرئيس الكيني أوهورو كينياتا، ورئيس الكونغو الديموقراطية فيليكس تشيسيكيدي، ورئيس مالي إبراهيم أبو بكر كيتا، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي.

واختتمت جولة في 17 يونيو دون التوصل إلى اتفاق، ما دفع الاتحاد الإفريقي إلى التدخل.

ورغم أن الدول الثلاث دخلت في مفاوضات حول هذا السد، إلا أنها لم تتمكن حتى اليوم من التوصل لاتفاق خاصة على قواعد ملء خزانه وتشغيله.

ووسط عزم إثيوبيا على ملء السد، أعرب أعضاء مجلس الأمن الدولي في بداية الأسبوع عن دعمهم لجهود الاتحاد الإفريقي لحل الأزمة.

مئات السودانيين يعتصمون في وسط دارفور للمطالبة بالأمن

معتصمون في نيرتتي بولاية دارفور السودانية

الخرطوم – «وكالات» : نفّذ مئات من سكان بلدة في منطقة جبل مرة بولاية وسط دارفور، الإقليم السوداني المضطرب منذ 2003، الجمعة، لليوم الرابع على التوالي، اعتصاماً للمطالبة ببسط الأمن في بلدتهم بعد تعرض مزارعهم للنهب، وبعد حوادث قتل في المنطقة، حسب شهود عيان.

وقال آدم هارون، أحد المعتصمين في بلدة نيرتتي لوكالة «فرانس برس» عبر الهاتف: «منذ 4 أيام ونحن هنا، رجالاً ونساءً وشباباً، وسنواصل اعتصامنا المفتوح حتى يتحقق مطلبنا بحفظ الأمن».

وبدوره قال معتصم آخر يدعى محمد عيسى: «نريد أن نعمل في مزارعنا بأمان، عصابات النهب حرمتنا من مزارعنا».

ومن جهته، قال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، إنه سيرسل وفداً حكومياً من العاصمة للاستجابة لمطالب المعتصمين.

وكتب حمدوك في تغريدة على تويتر أن «مطالب أهلنا في نيرتتي بولاية وسط دارفور هي مطالب عادلة ومستحقة. وجهت وفداً حكومياً بزيارة ولقاء المعتصمين للعمل على تحقيق مطالبهم لضمان أمن واستقرار المنطقة. ننحني تقديراً واحتراماً للشكل الحضاري للاعتصام والتعبير السلمي المستمر».

ويأتي الاعتصام بعد حوادث قتل ونهب لمزارعين أثناء عملهم في مزارعهم القريبة من البلدة.

وأدى النزاع الذي اندلع في دارفور، غرب السودان في 2003 بين السلطة المركزية والمتمردين المتحدرين من أقليات إثنية، إلى مقتل ما لا يقل عن 300 ألف شخص وتشريد الملايين، وفق الأمم المتحدة.

وأطاح الجيش في 11 أبريل 2019 بالرئيس عمر البشير الذي حكم البلاد لثلاثة عقود، بعد أربعة أشهر من احتجاجات شعبية غير مسبوقة ضده.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف ضد البشير واثنين من مساعديه هما عبد الرحيم محمد حسين، وأحمد هارون بتهم ارتكاب جرائم حرب وإبادة وتطهير عرقي أثناء النزاع في دارفور.

44 قتيلاً من «داعش» والجيش السوري في معارك البادية

«وكالات» : وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مزيداً من الخسائر البشرية، جراء الاشتباكات العنيفة المتواصلة ضمن البادية السورية، بين تنظيم داعش الإرهابي والجيش السوري والمسلحين الموالين له.

ورافقت الاشتباكات غارات جوية مكثفة من قبل طائرات حربية روسية، حيث ارتفع تعداد قتلى الجيش السوري والمسلحين الموالين له منذ ما بعد منتصف ليل الجمعة السبت إلى 6، كما ارتفع تعداد قتلى عناصر التنظيم جراء القصف الجوي والاشتباكات إلى 17.

مما يرفع تعداد الخسائر البشرية جراء القصف الجوي والبري والاشتباكات ضمن بادية السخنة خلال الـ48 ساعة الفائتة، حيث بلغت حصيلة قتلى الجيش السوري والمسلحين الموالين له 18، بينما بلغ تعداد قتلى عناصر التنظيم 26، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة.

من ناحية أخرى استهدفت قوات الجيش السوري بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، بنحو 35 قذيفة صاروخية مناطق في الفطيرة وسفوهن بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وقامت الفصائل والقوات التركية بقصف مناطق في كفرنبل الخاضعة لسيطرة الجيش السوري، ما أدى لسقوط خسائر بشرية ومادية في صفوف قوات الأخير، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتعرضت أماكن منطقة العنكاوي بسهل الغاب، لقصف صاروخي من قبل قوات الجيش السوري.

وكان المرصد السوري وثق، الخميس، قصفاً مدفعياً، نفذته قوات النظام والمسلحين الموالين لها، استهدف بلدة الفطيرة وسفوهن وكفرعويد في جبل الزاوية جنوب إدلب، تزامناً مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في أجواء جنوب إدلب.

«حزب الله» يتبنى نهج العنف لردع المحتجين

الحريري: مستعد لرئاسة الحكومة اللبنانية من جديد... بشروط

بيروت – «وكالات» : أعلن رئيس الحكومة اللبناني السابق سعد الحريري أن الفراغ مدمر للبنان وأن الفرصة للإنقاذ قائمة، والحل في تغيير الآلية والمحاصصة، وبناء البلد على أسس جديدة.

ونقلت صحيفة الجمهورية اللبنانية، تصريحات لم يستبعد فيها عودته لرئاسة الحكومة قائلاً: «لدي شروط للعودة إلى رئاسة الحكومة ونقطة على السطر، والبلد يحتاج لطريقة مختلفة بالعمل كلياً، وإذا لم نخرج من المحاصصة وغيرها فلن يتغير أي شيء».

وقال الحريري للإعلاميين: «لدينا أزمة اقتصادية والمطلوب إجراء إصلاح، وسمعت ما قاله الرئيس دياب الذي لم يتحدث عن الكهرباء والإصلاح، هو فقط يهاجم السلك الدبلوماسي الذي نحن في حاجة إليه لمساعدة لبنان، هذه الأزمة ضربت الاقتصاد، إلا أن صندوق النقد يريد أن يساعد، لكن أين الإصلاحات؟، أنا اليوم مصدوم من كلام الرئيس دياب عن المؤامرة، وعلى الحكومة أن تساعد نفسها».

وأضاف «لم نسمع أصواتاً شبيهة عندما تحدث السفير السوري من قبل، مثل الأصوات التي سمعناها ضد السفيرة الأمريكية»، مشيراً إلى أن النأي بالنفس لم يُحترم في حكومتي، واستمر فريق في انتقاد دول الخليج التي نطلب منها المساعدة».

وعن الاتجاه شرقاً، قال: «البعض يظن أن الصين ستأتي بالأموال وتضعها دون إصلاحات، ليس لدى أي حكومة مشاكل مع الصين أو غيرها، المطلوب خلق بيئة مواتية للاستثمار قبل كل شيء والمباشرة بالإصلاحات».

وأعلن أنه «لن يغطي أحداً قريباً منه لترؤس أي حكومة»، وتابع «مش حابب أعمل رئيس حكومة، ولا عم فكر أعمل رئيس، وما حكيت مع أي أحد بهذا الموضوع»، موضحاً «عندما نكون بحكومة وهناك تيار يريد التشاجر مع كل الأطراف كيف ستعمل الحكومة»؟.

واعتبر أنه «كانت لنا فرصة ذهبية بعد سيدر وكان يجب أن نشكل حكومة بسرعة، ولكن كثرت المطالبات، والعلاج للدولار وغيره يبدأ بالإصلاحات».

وأكد الحريري أنه ليس المنقذ «إنما كلنا المنقذين وقمنا بكل التنازلات على حساب جمهورنا، وتنازلت في رئاسة الجمهورية وقانون الانتخابات واليوم من عليه أن يتنازل هو من في الحكومة».

من ناحية أخرى بدأ حزب الله وحلفاؤه اللبنانيين خطوات جديدة لمواجهة المحتجين في الشوارع، الطابع الأبرز لها هو العنف ضد الناشطين البارزين والمعروفين، والهدف تخويف الناس من المشاركة في التحركات ووضع حد للاحتجاجات.

قبل أيام أكدت مصادر في بيروت، أن حزب الله وسع عمليات تجنيد عناصر فيما يسمى «سرايا المقاومة» والمكونة من أعضاء غير حزبيين ومن طوائف مختلفة للمساهمة بقمع الاحتجاجات.

ولكن جديد هذه المجموعات ما قامت بتنفيذه أمس الجمعة بتعرضها بالضرب العنيف لأحد أبرز الناشطين في الحراك بعد خروجه من مقابلة إذاعية.

حيث نقل المحامي واصف الحركة إلى المستشفى، فيما نشر فيديو وتظهر الدماء على رأسه، أعلن فيه تعرضه للضرب بآلات حادة من قبل 4 شبان» مجهولين» كانوا على متن دراجات نارية في منطقة الأشرفية بالعاصمة بيروت.

المحامي واصف الحركة شيعي، غير مقرب من حزب الله، ومن المحامين المعروفين بمتابعة قضايا الموقوفين من الحراك، ويعتمد دائماً على رفع دعاوى قضائية لمواجهة التعديات على المحتجين.

المصادر أكدت أن اجتماعاً أمنياً ضم القيادي في ميليشيات حزب الله وفيق صفا مع أحمد البعلبكي، القيادي في حركة أمل التابعة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، بحضور مسؤول الأمن في التيار الوطني الحر التابع للرئيس ميشال عون، اتفق فيه الثلاثة على تقسيم العمليات المباشرة ضد المحتجين بحسب المناطق المتواجدين فيها.

كذلك وضع مساعدي المشاركين بالاجتماع الأمني لائحة بأسماء أبرز المشاركين بالاحتجاجات للتعدي عليهم ضمن خطة سميت بـ «تقليم الأظافر»، من خلال مجموعات من الشبان تتحرك على دراجات نارية، مهمتها المراقبة والتنفيذ السريع لزرع الرعب ومنع التحركات، على أن يحمل المهاجمين أوراقاً رسمية استحصل عليها التيار العوني من ضباط تابعين له في المؤسسات الأمنية، لمنع التعرض لهم من القوى الأمنية.

ولفتت المصادر إلى أن لائحة المستهدفين تضم تدرجاً بأسماء الناشطين، من الأكثر حضوراً على الأرض وفي الإعلام إلى من يعتبرون عاملين في الكواليس لدعم التحركات والمحتجين.

من جهة أخرى تتفرّس عيون عامر جريدة ورقية عن بعد التقطت صوراً لقطع من اللحم، والدجاج، لكن الصورة عنده ليست واقعاً ولن تساعده حتى على استنشاق رائحة ما تحويه.

ويستدين عامر الدهن ربطة الخبز التي ارتفع سعرها من 1500 ليرة إلى 2000 ليرة في وقت سابق من هذا الأسبوع، ويغازل ابن مدينة طرابلس في شمال لبنان صور اللحمة، مثل قطعة نادرة ليحتفظ بها في ذاكرته، أو تحفة في متحف آثار، إذ ليس متاحاً له ولعائلته التلاحم معها بعد اليوم، في ظل أسوأ أزمة اجتماعية ومالية يمر بها لبنان.

محتجون لبنانيون

ويكابد عامر 55 عاماً، أوجاعاً مزمنة، ويحمل أدوية عدة بين يديه في حي الشعراني، أحد أكثر الأحياء فقراً، في مدينة طرابلس الشمالية.

ومتندراً على شهور قليلة سابقة، يشرح لفريق رويترز العجز المعيشي الذي بلغتها عائلته مستعيداً الذاكرة القريبة قائلاً: «آخر مرة اشترينا لحمة كان في شهر رمضان...لم نعد نشتري ولا لحمة ولا دجاج، صرنا نشاهدهم بالمجلات والجريدة ونستحليهم».

ولعامر الذي يتكئ على عصاه ويكشف بعد كل سؤال عن عملية في ظهره، وتقرحات أصابت قدميه بسبب السكري، 4 أولاد يعيشون في منزل يحتاج إلى ترميم.

ويقول إنهم مع زوجته تغيرت حياتهم وأصبحوا على «باب الله الكريم...فالحياة صارت صعبة كثيراً والدولار مازال بالصعود، والدولة عاجزة عن أي حل ولا تعمل شيء، تتفرج على العالم والناس وهي تعاني الأمرين».

وتزداد هذه المرارة في كلام سلطانة زوجة عامر، التي لم تعد تناجي اللحمة بل تمنّي النفس بالحصول على البقوليات لتسد بها جوع أولادها.

وفي شرفة منزلها الآيلة للسقوط والمدعمة بأعمدة خشبية، تشرح سلطانة واقعاً متغيراً انعكس على المواد الغذائية قائلة: «طعامنا تغير، والغلاء غير مقبول، حتى العدس، والفاصوليا، والحمص، والفول غالي كتير».

وينعكس هذا الوضع الاقتصادي الصعب في مدينة طرابلس ذات الغالبية السنية، على كل المناطق اللبنانية على مختلف طوائفها ومذاهبها، مع وصول سعر صرف الدولار في السوق السوداء من 1517 ليرة، السعر الرسمي، إلى عتبة 10 آلاف ليرة ليل الخميس، ما أدى الى تآكل الرواتب وذوبان الطبقة المتوسطة في البلاد.

وفقد عشرات الآلاف أعمالهم أو جزءاً من دخلهم مع إغلاق معظم المحال التجارية أبوابها، وموجة الغلاء غير المسبوقة، في بلد يكاد يكون خالياً من الموارد الأولية، ويستورد معظم منتجاته بالدولار من الخارج.

ووصف بوجار هوكسا من منظمة كير الدولية في لبنان ما تمر به البلاد بـ «أزمة إنسانية» وحث المجتمع الدولي على التدخل وقال لرويترز: «نتحدث عن مئات الآلاف على حافة الهاوية».

ورغم أن مدينة طرابلس تضم نسبة كبيرة من أغنياء لبنان، ورجال السياسة، والزعماء الأثرياء، لكغير أنها تربو على مساحة فقر كبيرة إذ اعتبرها البنك الدولي في 2017 المدينة التي تضم الأكثرية المطلقة من الفقراء في لبنان.

وبين أزقة ضيقة، ومنازل متآكلة، وغرف متراصة، تتلاصق الأحياء الشعبية، التي لا يتذكرها السياسيون اللبنانيون إلا عند الاقتراع في الانتخابات البلدية والنيابية.

ومع تفاقم الأزمة المالية، اشتدت وطأة الحياة على أبناء حواري طرابلس، خاصة الذين يتكدسون في غرفة واحدة وينامون على طريقة كعب ورأس، وهو مصطلح متعارف عليه لدى فقراء يتشاركون الفراش الواحد.

ويروي عمر الحكيم الذي يعمل حارساً في ورشة بناء في حي القبة، أنه مع أولاده الستة يعيشون في غرفة واحدة براتب 600 ألف ليرة أي ما بات يوازي اليوم 60 دولارا شهرياً فقط.